بتخليد الانفس في النار وبعدم وصولهم الى الحور المعدة لهم في
الجنة لو امنوا الا ذلك هو الخسران المبين لهم مر فوقهم
ظلل طباق من النار ومن تحتهم ظلل من النار ذلك يخوف الله به عباده
اي المومنين ليتقوه عليه يا عبادي فاتقون والذين اجتنبوا
الطاغوت الاوثان ان يعبدوها وانابوا اقبلوا الى الله لهم
البشرى بالجنة فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون
احسنه وهو ما فيه فلاحهم اولئك الذين هداهم الله واولئك
هم اولوا الالباب اصحاب العقول افمن حق عليه كلمة العذاب اي
لا ملان جهنم الاية افانت تنقذ تخرج من في النار جواب الشرط
واقيم فيه الظاهر مقام المضمر والهمزة للانكار والمعنى لا تقدر
على هدايته فتنقذه من النار لهم غرف من فوقها غرف مبنية تجري
من تحتها الانهار اي من تحت الغرف الفوقانية والتحتانية وعد الله
منصوب بفعله المقدر لا يخلف الله الميعاد وعده الم تر تعلم ان الله
انزل من السماء ماء فسلكه ينابيع ادخله اماكنه نبع اي خروج
في الارض ثم يخرج به زرعا مختلفا الوانه ثم يهيج ييبس فتراه بعد
الخضرة مثلا مصفرا ثم يجعله حطاما فتاتا ان في ذلك لذكرى لتذكيرا
لاولي الالباب يتذكرون به دلالته على وحدانيته وقدرته افمن شرح
الله صدره للاسلام فاهتدى فهو على نور من ربه كمن طبع على
قلبه دل على هذا قوله كلمة عذاب للقاسية قلوبهم من ذكر الله اي عن

قبول

قبول القرآن اولئك في ضلال مبين بين الله تنزل احسن الحديث
كتابا بدل من احسن اي قرانا متشابها اي يشبه بعضه بعضا
في النظم وغيره مثاني تثنى فيه الوعد والوعيد وغيرهما
تقشعر منه من تعد عند ذكر وعيده جلود الذين يخشون ربهم
ثم تلين تطمئن جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله اي عند ذكر
وعده ذلك اي الكتاب هدى الله يهدي به من يشاء ومن يضلل
الله فما له من هاد فما لمن يتقي بوجهه سوء العذاب يوم القيامة
اي اشده بان يلقى في النار مغلولة يداه الى عنقه كمن امن منه
يدخل الجنة وقيل للظالمين اي كفار مكة ذوقوا ما كنتم تكسبون
اي جزاءه كذب الذين من قبلهم رسلهم في اتيان العذاب فاتاهم
العذاب من حيث لا يشعرون من جهة لا تخطر ببالهم فاذاقهم
الله الخزي الذل والهوان من المسخ والقتل وغيرهما في الحياة
الدنيا ولعذاب الاخرة اكبر لو كانوا اي المكذبون يعلمون عذابهما
ما كذبوا ولقد ضربنا جعلنا للناس في هذا القرآن من كل مثل لعلهم
يتذكرون يتعظون قرانا عربيا حال موكدة غير ذي عوج اي لبس
واختلاف لعلهم يتقون الكفر ضرب الله للمشرك والموحد مثلا رجلا
بدل من مثل فيه شركاء متشاكسون متنازعون سيئة اخلاقهم
ورجلا سالما خالصا لرجل هل يستويان مثلا يميز اي لا يستوي
العبد لجماعة والعبد لواحد فان الاول اذا طلبه منه كل من ما لكيه

بيان شي

من الذين القول لهم فان الطاعون